Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأورد هنا مثالاً للحديث الحسن لغيره، ساقه صاحب كتاب "منهج النقد"، وقد جاء به من "جامع الترمذى"[1].

قال الترمذى : «حدثنا على بن حُجْر / حدثنا حفص بن غياث/ عن حجاج / عن عطية / عن ابن عمر قال : **صليت مع النبى - صلى ا لله عليه وسلم- الظهر فى السفر ركعتين وبعدها ركعتين..**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن، وقد رواه ابن أبى ليلى / عن عطية ونافع / عن ابن عمر : حدثنا محمد بن عبيد المحاربى / حدثنا على ابن هاشم / عن ابن أبى ليلى / عن عطية، ونافع / عن ابن عمر قال : **صليت مع النبى - صلى ا لله عليه وسلم - فى الحضر والسفر : فصليت مع فى الحضر الظهر أربعًا وبعدها ركعتين وصليت معه فى السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين...**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ..

فالحديث فى إسناده الأول "الحجاج" وهو ابن أرطأة. قال الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب : «صدوق كثير الخطأ والتدليس». وفيه "عطية" وهو ابن سعد بن جُنَادة العوفى، وهو كسابقه أيضًا، لكن كلاً منهما لم يتهم بالكذب، ولم ينزل عن رتبة الاعتبار. وقد حسّن الترمذى حديثهما لأنه اعتضد بروايته من وجه آخر كما رأيت، وهذا الطريق الآخر فيه "ابن أبى ليلى"، وهو فقيه جليل، لكن تكلم فيه المحدثون من قِبَل حفظه. لكن الحديث تقوّى بوروده من هذا الطريق، ومن هنا حسّنه الترمذى.

وقد يصادف الباحث، أو القارىء جَمْعًا بين الصحيح والحسن، كأن يقال : "حسن صحيح"، وقد أثار هذا الموضوع جدلاً بين علماء الحديث؛ فمنهم من يقول :

---

[1] د. نور الدين عتر : منهج النقد، ص ٢٧٠.